

عبد الله بن راشد بن سعيد الجابري
مشرف تربوي لغة عربية – محافظة
الظاهرة - سلطنة عمان
abdullah.r.s@moe.om
د. سيف بن ناصر بن سيف العزري
أستاذ مساعد – كلية العلوم والآداب –
جامعة نزوى
saifnasser@unizwa.edu.om

واقع تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان، بالإضافة إلى بيان الفروق بين أفراد الدراسة في ضوء متغيرات: الخبرة، والنوع الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها، والبالغ عددهم (32) معلماً ومعلمة، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة قصدية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقام الباحث بإعداد مكونة من (37) عبارة موزعة على ثلاثة محاور (الأهمية، الممارسات التدريسية، جوانب الثقافة) وطُبِّقت الأداة على كافة عينة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

إن أهمية تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها كما يراها معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها قد جاءت بدرجة كبيرة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لكل محاور الاستبانة (4.87) بانحراف معياري (0.421).

إن الممارسات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في تضمين

الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها قد تراوحت درجة الموافقة عليها بين كبيرة جدا وكبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.81) وانحراف معياري (0.397).

إن الجوانب الثقافة العُمانية التي يقوم بتوظيفها معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها قد تراوحت درجة الموافقة عليها بين كبيرة جدا وكبيرة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.84) وانحراف معياري (0.369).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد عينة الدراسة في أهمية تضمين الثقافة والممارسات التدريسية تبعا للنوع الاجتماعي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين هؤلاء الأفراد في جوانب تضمين الثقافة العُمانية تبعا للنوع الاجتماعي لصالح الإناث.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد عينة الدراسة في أهمية تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وفي ممارساتهم التدريسية في تضمين جوانب الثقافة العُمانية، وكذلك في جوانب الثقافة العُمانية التي يقومون بتضمينها أثناء تلك الممارسات تبعا لمتغير الخبرة في جميع مجالات الدراسة.

- الكلمات المفتاحية: اللغة العربية للناطقين بغيرها، الثقافة، واقع الثقافة العُمانية.

The Actuality of Including Omani Culture in Teaching Arabic to Non-Native Speakers in Sultanate of Oman

abstract:

The study aimed at identifying the actuality of including Omani culture in teaching the Arabic language to non-native speakers in the Sultanate of Oman, in addition to explaining the differences between study respondents based on variables: experience, and gender in revealing the reality of including Omani culture in teaching Arabic to non-native speakers in the Sultanate Amman. The study respondents consisted of the teachers of the Arabic language for non-native speakers, and a number of 32 male and female teacher, the study sample was chosen intentionally. The study followed descriptive approach, the researcher prepared a questionnaire based on relevant studies and was confirmed sincerity viewing Al Z group of arbitrators, and consisted of resolution (37 (. A statement distributed on three axes (importance, teaching practices, aspects of culture) and the tool was applied to all the study sample, after which the data was analyzed using the statistical program) SPSS). The study it found the following results:

The importance of including Omani culture in teaching Arabic to non-native speakers as perceived by Arabic language teachers for non-native speakers has a degree of approval ranging from very large to large, with an arithmetic mean (4.87) and a standard deviation (421).

The teaching practices of teachers of the Arabic language for non-native speakers in the inclusion of Omani culture in the teaching of the Arabic language for non-native speakers has a degree of approval ranging between very large and large, where the arithmetic average (4.81) and a

standard deviation (397).

The aspects of Omani culture that Arab language teachers employ for non-native speakers have ranged in degree of approval between very large and large, with an arithmetic mean (4.84) and a standard deviation (369).

There is no statistically significant differences at the level of the function ($\alpha \leq 0.05$). Among the study sample members in the importance of including teaching culture and teaching practices according to gender, while there are differences of statistical significance at the level of a function ($\alpha \leq 0.05$) Among these individuals include aspects of Omani culture depending on gender in favor of females.

There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) Among the study sample members in the importance of including Omani culture in teaching Arabic to speakers of other languages and in their teaching practices in including aspects of Omani culture as well as in aspects of Omani culture that they include during those practices depending on the variable of experience in all areas of study.

Key words: Arabic for non-native speakers, culture, and the reality of Omani culture.

المقدمة:

إن اللغة والثقافة عنصران لا يمكن فصلهما عن بعض؛ فلكل لغة ثقافتها التي اكتسبتها من ناطقيها الذين عكسوا فيها عاداتهم وتقاليدهم ونظرتهم إلى الكون والإنسان والحياة؛ ولذلك فإن لغة كاللغة العربية تجد فيها من المفردات الثقافية والدينية والحضارية ما لا تجده في لغات كثيرة؛ لذلك ربط الكثير من الباحثين بين تعلم اللغة وتعلم ثقافة الناطقين بتلك اللغة، فلا يمكن أن نتصور دارساً للعربية لا يفقه معنى مفردات كالجنة والنار والشعر والإيمان والإسلام والجهاد وغيرها من المفردات الشائعة والتي لها مفهومها الخاص دينياً واجتماعياً في معجم اللغة العربية.

وتتجلى أهمية اللغة في أنها وسيلة التواصل الأساسية التي ميزت الإنسان عن غيره من مخلوقات الله تعالى، فلا يمكن تصور حياة الإنسان دون تواصل وتفاعل إنساني ودون تبادل للأفكار والعلوم والمعارف ودون تشارك للثقافات والاتجاهات وكل ذلك وظائف تؤديها اللغة الإنسانية، إضافة إلى أن اللغة أداة التفكير الإنساني يربط بها أفكاره، ويعمل بها صورته الذهنية، ويعبر بها عن أفكاره وأحاسيسه ويعكس بها ثقافته (عطية، 2008).

ويرى اليوبي والحجوري (2018) أن تضمين الجوانب الثقافية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعاني من قصور في هذا الجانب، إذ لا يُدرج من الموضوعات الثقافية في مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها إلا القليل منها كتلك الجوانب المتعلقة ببعض المزارات والمآثر الحضارية والعمرانية والتي لا يحقق بعضها الأبعاد الفعلية للمكون الثقافي، كما أن بعض الموضوعات لا تتعدى مجال الاتصال العادي بين الناس مثل عادات التحية واللباس والطعام والتسوق. ومن المسلم به أن العلاقة بين اللغة والثقافة هي علاقة غير قابلة للاختبار؛

فهي علاقة حتمية فتعلم الدارس لثقافة اللغات التي يدرسها في المدرسة والمعهد والجامعة تكون بصورة طبيعية تلقائية أثناء دراسته لتلك اللغات. وفي هذه الفكرة يؤكد كل من مدطور وطعيمة (2010) أن العناصر الثقافية للغة تندمج اندماجا كاملا في المادة العلمية، وفي محتوى الكتاب التعليمي، وفي ممارسات المعلم الصفية، وفي أنشطة المؤسسة التعليمية غير الصفية اندماجا تلقائيا حيا بعيدا عن التصنع.

وهو ما يحتم أن يكون دور المعلم فاعلا في تناول جوانب ثقافة اللغة أثناء التدريس من خلال الأنشطة الصفية وغير الصفية وكذلك من خلال المواقف التعليمية، كما يجب أن لا يفوت المعلم أن هؤلاء الدارسين جاءوا من بيئات تعليمية متنوعة ولكل بيئة خصوصيتها الثقافية التي يجب عليه مراعاتها.

ويزيد طعيمة (1982) والناقة (1985) - وهما من مؤسسي حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العالم العربي - على هذه الفكرة في أنه من الضرورة بمكان أن تُضمّن برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مفردات ثقافية وملاح الثقافة العامة للغة المدروسة، إضافة إلى ضرورة تضمين تلك البرامج أوجه التشابه والاختلاف بين ثقافة تلك اللغة وثقافة لغة الدارسين. وهنا يؤكد الباحث أن تضمين الثقافة والتعرف على مفرداتها من خلال تعلم اللغة الثانية ينعكس إيجابيا على فكرة التفاهم والتعارف بين الشعوب، وهو هدف - في نظري - أرقى حتى من تعلم اللغة الثانية نفسها، كما أنه هدف تسعى إليه كل شعوب العالم بشتى الوسائل من خلال برامج تعليم أبنائها لغات العالم وثقافتهم المختلفة كبرنامج CLS ؛ حيث يعد هذا البرنامج على سبيل المثال جزءاً من جهود حكومة الولايات المتحدة الأمريكية؛ لتوسيع عدد الأميركيين الذين يدرسون ويتقنون اللغات الأجنبية المهمة بشكل كبير؛ حيث يتم تشجيع الطلاب من مختلف التخصصات للتقدم لهذه المنحة ومن المتوقع أن يواصل المشاركون دراستهم اللغوية بعد انتهاء فترة المنحة الدراسية، ثم يطبقون مهاراتهم اللغوية التي تعلموها في حياتهم المهنية المستقبلية.

ويؤكد السلمي (2016) أن العلاقة بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة، فاللغة وعاء الثقافة وتعتبر عنصرا من عناصر اللغة وهي وسيلة التعبير للفرد فلا يمكن أن يتحدث الفرد بمعزل عن الثقافة؛ فقد أصبحت الثقافة من أبرز الجوانب في تعليم وتعلم اللغات الاجنبية بل مرتكزا مهما جدا.

فالعلاقة بين اللغة والثقافة على حسب مفهوم نظرية سابير روف انتهت إلى مفهومين مهمين هما: المفهوم الأول يتلخص أن هناك اعترافا في الوقت الراهن بأن اللغة بوصفها شفرة، تعكس هموما ثقافية وتضع قيودا على الطريقة التي يفكر بها الناس، والمفهوم الثاني يتلخص في أهمية السياق التي تنطوي عليها الشفرة اللغوية، وهذا يربط الفهم الأول بالثقافة بوصفها مشفرة دلالية في اللغة نفسها، بينما يتعلق الفهم الثاني بالثقافة كما يتجلى في الاستخدام الفعلي للغة، ويؤكد الخطيمي (2007) أهمية تضمين الثقافة أثناء تدريس اللغة في أن الثقافة تعلم الأفراد كيفية التصرف في المواقف المختلفة في حياتهم مثل المواقف التعليمية التي يتعرض لها الطلاب أثناء طرح بعض الأنشطة الثقافية من قبل المعلم في الموقف التعليمي (كرامش، 2010)

من ناحية أخرى فإن الثقافة اللغوية ترتبط ارتباطا قويا بدلالة الألفاظ والمفردات ومعاني التعبيرات فما قد يكون مقبولا في مجتمع ما قد يحمل معنى مغايرا في مجتمع آخر للفظ أو التعبير نفسه، ومرجع ذلك كله الثقافة التي تنتمي لها تلك اللغة (السلمي، 2016). كل ذلك يؤكد أن اللغة والثقافة صنوان لا ينفصلان عن بعضهما البعض، واعتمادا على كل ذلك وبالنسبة لي كباحث في هذا الحقل أرى أن منزلة تعلم اللغة قد تكون مساوية لتعلم الثقافة أيضا.

مشكلة الدراسة:

إذا كان للثقافة ذلك التأثير في اللغة وإذا كان تعلم اللغة لا ينفصل عن تعلم الثقافة، فإن ذلك يحتم على معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يكونوا

حريصين على مزج ممارساتهم داخل الصف بمفردات من الثقافة اللغوية وكذلك إتاحة الفرصة للدارسين؛ لعقد مقارنات بين تلك المفردات وبين مفردات لغتهم الأم. فاستخدام الثقافة في تدريس اللغة ضروري جدا وهو ما تؤكد عليه المناهج وطرائق التدريس الجديدة؛ حيث ترى أن التواصل الناجح عبر اللغة لا يتحقق دون فهم سياقها الثقافي؛ فالمناهج الجديدة تعتمد على تعليم اللغة من خلال السياق الثقافي ولا يمكن فصل الحوارات والنصوص والتدريبات عن هذا السياق ويضيف المذكور وطعيمة (2010) أن هناك مجموعة من الأسس تجعل الثقافة جزءا أساسيا في تعليم اللغات الأجنبية، ومنها أن التفاعل مع الناطقين باللغة لا يعتمد على إتقان مهارات اللغة فقط، بل على فهم ثقافة أهل اللغة أيضا، وفهم ثقافة أهل اللغة، والتفاعل معها يساعد على إحداث تقارب وتعاون بين الشعوب، وكذلك يُلاحظ أن الكثير من الكتابات والدراسات في ميدان تعلم اللغات الأجنبية تكاد تجمع على أن الثقافة هي الهدف النهائي من أي مقرر من تعليم اللغة، كما يؤكد ذلك حسين (2011) في أن الثقافة أصبحت هدفا رئيسا من أهداف تعليم اللغة؛ لأن تعليم أي لغة مرتبط بمكونها الثقافي ووسطها الاجتماعي فهي تعتبر الأداء الثقافي للمجتمع. وغني عن القول أن الثقافة العُمانية بما تحويه من جوانب ثقافية متعلقة بالبيئة العُمانية وبتقافة الإنسان العُماني وبشخصية العُماني المتمسمة بالتسامح والإيجابية وبتقبل ثقافة الآخر هي فرصة كبيرة لدارسي العربية من غير الناطقين بها في استثمار الثقافة العُمانية؛ لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية. «فعمان تمتلك إرثا ثريا ثقافيا وحضاريا ثريا يمتد عبر فترات التاريخ المختلفة، وهو يتنوع بين مختلف جوانب الثقافة المادية وغير المادية؛ فقد أوجد سكانها موراثة ثقافيا وضعها في مصاف الأمم ذات الحضارات العريقة» (وزارة التربية والتعليم، 2006، 112). وفي جانب آخر يتفق الجميع من تربويين ومفكرين ومثقفين أن المعلم هو الركزة الأساسية في عملية تعليم اللغة؛ فشخصية المعلم ومهاراته وقدرته على التعامل مع دارسي العربية من غير الناطقين بها ومراعاة الاختلاف في ثقافتهم واتجاهاتهم يعد مطلبا

أساسيا؛ ليكون معلما ناجحا (الخطيب، 2009). وفي السياق نفسه تورد الدجاني (2013) أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها محل اهتمام الكثير من أبناء الثقافات الأخرى؛ فمع زيادة هذا الإقبال زاد الطلب على معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها الذين هم معلمون ولا بد أن يكونوا معدين إعدادا جيدا؛ ليتمكنوا من تقديم لغتهم الأم لغير الناطقين بها وفق الأساليب والاتجاهات التربوية الحديثة وبما لا يتصادم مع ثقافة هؤلاء المتعلمين (الدجاني، 2013).

واعتمادا على ما سبق فإن الدراسة الحالية تحاول أن تملأ نقصا معرفيا في حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مراكز ومعاهد ومؤسسات تعليم اللغة العربية في سلطنة عُمان وهو يتمثل في دراسة واقع تضمين الثقافة العُمانية في ممارسات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد جاءت هذه الدراسة اعتمادا على مبررين مهمين: أولهما هو جدة هذا الحقل في سلطنة عُمان، أما الثاني هو عدم توفر دراسة – على حد علم الباحثين – بحثت في واقع تضمين الثقافة العُمانية في تعليم اللغة العربية من خلال الكشف عن ممارسات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان.

أسئلة الدراسة:

تتطلق الدراسة الحالية من السؤال الرئيس: ما واقع تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

إلى أي مدى يرى معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان أهمية تضمين جوانب الثقافة العُمانية في ممارساتهم التدريسية؟

ما الممارسات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في تضمين مفردات جوانب الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

ما جوانب (مفردات) الثقافة العُمانية التي يوظفها معلمو اللغة العربية للناطقين

بغيرها في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع تضمين المعلمين للثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والخبرة في التدريس؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

الكشف عن أهمية تضمين جوانب الثقافة العُمانية كما يراها معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان.
التعرف على الممارسات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها والهادفة إلى تضمين جوانب الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.
التوصل إلى أهم الجوانب الثقافية التي يوظفها معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان أثناء ممارستهم التدريسية.
البحث في إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان في أهمية تضمين جوانب الثقافة العُمانية في ممارساتهم التدريسية من وجهة نظرهم، ممارساتهم التدريسية في تضمين جوانب الثقافة العُمانية، وجوانب الثقافة العُمانية التي يوظفونها تعود إلى متغيرات: - النوع الاجتماعي والخبرة في التدريس.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

قد تساعد نتائجها في إلقاء الضوء على آراء معلمي اللغة العربية تجاه أهمية استثمار الثقافة العُمانية في تدريس العربية للناطقين بغيرها؛ مما يساعد على تلافى المشكلات الثقافية التي قد تحصل بين المعلمين والدارسين في بعض الأحيان. قد تساعد واضعي مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان في مراعاة تضمين جوانب الثقافة العُمانية التي يهتم بها المعلمون خلال ممارساتهم التدريسية.

من الممكن لنتائج هذه الدراسة أن يكون لها أثر إيجابي من قبل مراكز ومؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان تجاه فهم الممارسات التدريسية ذات العلاقة بالمشكلات الثقافية التي تواجه متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2019 – 2020م.

الحدود المكانية: والمتمثلة في معاهد ومراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان.

الحدود البشرية: معلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بسلطنة عُمان.

الحدود العلمية للدراسة: الثقافة العُمانية وواقع تضمينها في ممارسات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان كما عكستها أسئلة الدراسة وأهدافها المتمثلة في ثلاثة جوانب هي آراء معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان حول أهمية تضمين جوانب الثقافة العُمانية في ممارساتهم التدريسية، الممارسات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في تضمين مفردات جوانب الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، جوانب (مفردات) الثقافة العُمانية التي يوظفها معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- تعريف الثقافة:

عرف، مدكور (2010، 353) «الثقافة بأنها الأسلوب الكلي لحياة الجماعة الذي يتسق مع تصورها العام للألوهية والكون والإنسان والحياة» بينما يرى حسام الدين (2001، 61) أن مفهوم الثقافة يعني مجموعة من الحقائق الاجتماعية التي يمكن أن تلاحظها بطريقة مباشرة في مكان وزمان محددين، وأن الثقافة مجموعة من العناصر التي تتعلق بطرق التفكير والشعور والسلوك التي صيغت في قواعد ومعايير يمارسها الأفراد بصورة رمزية تميزهم عن غيرهم وهي تتميز بسمتها الاجتماعية.

بينما عرفتها الدباس (2007) بأنها أنماط من السلوك والقيم التي تميّز أمة عن غيرها من الأمم فهي مجموع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية الخاصة التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة بعينها وتشمل: - الفنون والآداب وطرائق الحياة والإنتاج الاقتصادي كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات؛ وهذا يعني أن قطاع المثقفين يشمل كل من له إسهام في الجهد الثقافي بمعناه الواسع ويشمل كذلك أولئك الذين لهم آثارهم في هذا المجال ويحملون خصائصه، فالثقافة وتعبير موجز هي الفكر القومي للأمة.

ويتضح من التعريفات السابقة للثقافة أنها مترابطة بوجود نوعين من الثقافة هما: المادية وغير المادية، وقد تمثلت فيما يمتلكه المجتمع من آراء وأفكار وممارسات اجتماعية تؤدي إلى إنتاج ثقافي يميز مجتمع عن آخر، وهي تشمل كذلك كل ما أنتجه الفكر الإنساني من آراء ومهارات ومعارف وسلوكيات أسهمت في تطور مجتمعه وتميزه عن غيره من المجتمعات.

ويعني الباحث بمصطلح الثقافة هنا كل ما يتعلق بالثقافة العُمانية من جوانب ثقافية وفكرية ومادية تشكل الشخصية العُمانية والمجتمع العماني وتميزه عن غيره

من المجتمعات.

- واقع الثقافة العُمانية:

يقصد بدراسة الواقع هنا الكشف عن واقع ثلاثة جوانب لها علاقة بالثقافة العُمانية وتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان وهي: أهمية تضمين جوانب الثقافة العُمانية في ممارسة المعلمين التدريسية، والممارسات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في تضمين مفردات جوانب الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها إضافة إلى جوانب (مفردات) الثقافة العُمانية التي يوظفها معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتقاس تلك الجوانب باستجابات المعلمين على أداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ لمعرفة واقع تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان، واعتمد هذا المنهج على دراسة واقع تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال ثلاثة محاور: الكشف عن أهمية تضمين الثقافة العُمانية، وممارسات المعلمين في تضمين الثقافة العُمانية، وجوانب الثقافة العُمانية التي يوظفها المعلمون أثناء التدريس، وقد تم جمع البيانات حول تلك الجوانب عن طريق مقياس تضمين الثقافة العُمانية الخاصة بهذه الدراسة وتحليل النتائج وتفسيرها والخروج بالتوصيات والمقترحات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية السلطان قابوس بولاية منح ومعهد نور مجان بفرعيه في عبري ومسقط وقسم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة صحار، ومعهد لغتي بمحافظة البريمي ومعهد الضاد في جامعة نزوى، وقد بلغ عددهم (32) معلما ومعلمة للعام الأكاديمي 2020/2019م. والجدول (1) يتضمن قائمة بالمعاهد التي شملتها العينة وعدد الأفراد المستجيبين من كل معهد موزعين بحسب متغير النوع الاجتماعي، بينما يوضح الجدول (2) توزيع عينة الدراسة اعتمادا على الخبرة التدريسية.

جدول (1) المعاهد وعدد المستجيبين لملاء الاستبانة اعتمادًا على متغيرات النوع الاجتماعي

اسم / الجامعة / المعهد	عينة البحث	الذكور	الإناث
كلية السلطان قابوس / منح	9	5	4
معهد نور مجان فرع عبري ومسقط	16	8	8
جامعة صحار	1	-	1
معهد الضاد	2	2	-
معهد لغتي	4	-	4
الإجمالي	32	15	17

جدول (2) توزيع عينة الدراسة اعتمادا على الخبرة

العدد	سنوات الخبرة
5	أقل من 3 سنوات
20	بين 3 سنوات إلى 5 سنوات

7	أكبر من 5 سنوات
32	

أداة الدراسة:

1. الهدف من الأداة:

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة وهدفت للتعرف إلى واقع تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان.

2. بناء الأداة:

اتبع الباحثان الخطوات التالية في بناء أداة الدراسة:

أ. تحديد الفقرات المناسبة لتضمينها في الأداة والتي تفيد في التعرف على واقع تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان، من خلال الاطلاع على الأدب النظري. وقد تمثلت أهم تلك المصادر في (الخطيمي، 2007)، (طعيمة وهريدي، 2010)، (جوهر، 2014)، (البومي والحجوري، 2018) وقد تكونت الصورة المبدئية للاستبانة من (37) فقرة، وقد اعتمد الباحثان خمسة درجات لتقدير واقع تضمين الثقافة العُمانية في سلطنة عُمان هي على الترتيب: كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً، وقد ضمن الباحثان الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي؛ لأنه يعطي خيارات أوسع عند استجابة أفراد العينة.

ب. مراجعة بعض المختصين في جامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى وجامعة صحار وجامعة الشرقية وكلية السلطان قابوس بمنح ومعهد نور مجان

بعبري؛ للأخذ بملاحظتهم حول كيفية بناء الاستبانة.

صدق الأداة:

تحقق الباحثان من صدق محتوى المقياس في صورته الأولية من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في كل من جامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى وجامعة الشرقية وكلية السلطان قابوس بمنح ومعهد نور مجان بلغ عددهم (10) محكمين؛ لإبداء آرائهم في الأداة من حيث انتماء الفقرات للمقياس، ومدى وضوح الفقرات وسلامة صياغتها ومدى مناسبتها، والتأكد من صدق البند وصدق التعيين، وإجراء أي تعديل أو حذف أو إضافة عليها. وقد أجرى المحكمون تعديلات على بعض الفقرات من حيث الصياغة اللغوية لبعض فقرات الاستبانة وتوضيحها بشكل أفضل مثل: تعديل الصياغة في المحور الأول في الفقرة الثانية حيث تم إعادة صياغة الفقرة «المهم تعليم العربية للناطقين بغيرها مع الثقافة العُمانية بشكل متوازٍ» إلى «من المهم تعليم الثقافة العُمانية بشكل متوازٍ مع تعليم العربية»، وفي المحور نفسه الفقرة الثالثة من «الطلاب الدارسون للعربية يكونون فخورين عندما يعبرون عن ثقافتهم بالعربية»، إلى «يشعر الطلاب بالفخر عندما يعبرون عن الثقافة العُمانية باللغة العربية. وفي المحور الثاني تم تعديل الفقرة الأولى من «أضمن الثقافة العُمانية وثقافة طلاب الصف خلال جميع الأنشطة الصفية والمهارات اللغوية» بالإضافة إلى حذف كلمة البلد من الفقرة الثانية من المحور الثالث «النظام السياسي للبلد» لتصبح «النظام السياسي».

وبناء على رأي المحكمين وضع الباحثان الصورة النهائية للاستبانة، وقد تم تعديل فقرات الاستبانة بحيث تكونت من (37) فقرة.

ثبات الأداة:

قام الباحثان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ «Alpha Cronbach» لحساب الثبات للاستبانة ومحاورها والجدول (3) يتضمن ثبات محاور الأداة.

جدول (3) معامل ألفا كرونباخ لثبات كل محور من محاور الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	أهمية تضمين الثقافة العُمانية في ممارساتهم التدريسية	11	0.851
2	تضمين المعلمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.	10	.853
3	جوانب الثقافة العُمانية التي يوظفها المعلمون في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.	16	0.857
	ثبات الأداة (المحاور مجتمعة)	37	0.854

وتشير نتائج الجدول السابق أن ثبات كل محور من محاور الاستبانة قد جاء مرتفعا وهو يتراوح بين (0.851) و(0.857). كما أن الثبات الكلي جاء مرتفعا بمعامل ألفا كرونباخ (0.854) وهو يشير أيضا إلى ثبات الاستبانة وجاهزيتها للتطبيق.

تطبيق الأداة:

تم تطبيق استبانة واقع تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان خلال الفترة من 2019/12/1 إلى 2019/12/12م.

وللحكم على واقع تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين

بغيرها في سلطنة عُمان تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة؛ وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) معيار الحكم على استجابات أفراد مجتمع الدراسة على الأداة

مدى المتوسط	درجة قليلة جداً	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً
من	1.00	1.81	2.61	3.41	4.21
إلى	1.80	2.60	3.40	4.20	5.00

عرض النتائج وتفسيرها :

السؤال الأول: إلى أي مدى يرى معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان أهمية تضمين جوانب الثقافة العُمانية في ممارساتهم التدريسية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المحور الأول الذي تخصص في الكشف عن أهمية تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان، وقد تم ترتيب العبارات ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأخيراً تم حساب المتوسط العام للمحور. وللحكم على درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على محاور الأداة بشكل عام تم استعمال مقياس (ليكرت) الخماسي كمعيار؛ للحكم على واقع تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان وإجراءات تنفيذها كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهمية تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

٧-واقع تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أرى أنه من الضروري أن تكون الثقافة جزءًا من تعليم العربية للناطقين بغيرها.	4.87	.421	كبيرة جدًا
11	يسهم تعليم الثقافة العُمانية في تنمية التواصل اللغوي بين الطالب والمجتمع المحلي.	4.72	.457	كبيرة جدًا
3	يشعر الطلاب بالفخر عندما يعبرون عن الثقافة العُمانية باللغة العربية.	4.38	.751	كبيرة جدًا
2	من المهم تعليم الثقافة العُمانية بشكل متواز مع تعليم العربية.	4.34	.745	كبيرة جدًا
10	هناك أثر واضح من خلال تعليم الثقافة العُمانية على تطور مفردات الطلاب.	4.22	.706	كبيرة جدًا
4	في رأيي تعليم العربية للناطقين بغيرها يجب أن يدعم فهم الطالب للثقافة العُمانية.	4.19	.859	كبيرة جدًا
5	تعليم الثقافة العُمانية ضمن تعليم اللغة العربية يعطي الطلاب مزيدًا من الدافعية.	4.16	.847	كبيرة جدًا
6	في رأيي المزج بين تعليم الثقافة العُمانية واللغة العربية يعطي الطلاب فهما أكبر للغة.	4.00	1.047	كبيرة جدًا
9	يسهم تعليم الثقافة العُمانية من خلال اللغة العربية في تطوير المهارات اللغوية.	3.91	.963	كبيرة جدًا
8	تعليم الثقافة العُمانية يجب أن يكون في كل المستويات اللغوية.	3.91	1.146	كبيرة جدًا
7	أرى أن تعليم الثقافة العُمانية من خلال تعليم اللغة العربية قد يكون عائقًا في تعليم العربية للناطقين بغيرها.	1.91	1.118	قليلة
	المتوسط الكلي	4.0540	0.45884	كبيرة جدًا

بالعودة إلى نتيجة الجدول (5) يتضح أن (7) فقرات قد حصلت على درجة موافقة كبيرة جدا

هي الفقرات ذات الأرقام (1، 11، 3، 2، 10، 4، 5) بينما جاءت الفقرات رقم (8، 6، 9) بدرجة موافقة كبيرة

ويعزو الباحث حصول العبارات رقم (1) و(11) و(3) على درجة موافقة

كبيرة جدا على أن اللغة العربية لا يمكن تدريسها بمعزل عن ثقافتها؛ لأن العلاقة بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة، وهذه العلاقة تضيف إلى اللغة مزيدا من المفردات الثقافية؛ فتعليم اللغة العربية مع ثقافتها يسير بشكل متواز، كما يسهم في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب، وتنمية التواصل اللغوي، وهذا ما أثبتته الباحث من خلال الإطار النظري وما يؤكد (جوهر، 2014). وتتفق هذه النتائج مع دراسة (سيد، 2016؛ الدجاني، 2013) في أن العلاقة بين اللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة. ولقد دفعت قوة العلاقة بينهما إلى اعتبار الثقافة مهارة تصاحب زميلاتها من المهارات اللغوية وكذلك تضمين الثقافة أثناء تدريس اللغة العربية يعتبر محورا أساسيا، في الموقف التعليمي؛ فالثقافة العربية بشكل عام مرتبطة باللغة العربية فهي تعرض صور المجتمع وإنتاجه الفكري والحضاري. وفي ترتيب الفقرات السابقة جاءت الفقرة رقم (7) في الترتيب الأخير. ويعزو الباحث ذلك إلى إيمان معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان بأهمية تضمين الثقافة العُمانية أثناء تعليمهم اللغة العربية لطلابهم.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتضمين المعلمين للثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
14	أراعي الاختلافات الثقافية لطلاب صفي بما لا يسيء إلى أحد منهم.	4.81	397.	كبيرة جدا
17	أطلب من الطلاب أن يتحدثوا عن جانب من ثقافتهم باللغة العربية.	4.72	457.	كبيرة جدًا
21	أستغل المواقف الثقافية اليومية لربطها بما يتعلمه الطالب.	4.62	609.	كبيرة جدا
16	أسأل الطلاب أن يتكلموا عن ثقافتهم بكل حرية.	٤,٥٩	615.	كبيرة جدًا

٧-واقع تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان

15	أشارك طلاب صفي في المفارقات الثقافية بين الثقافة العُمانية وثقافتهم المتنوعة.	4.44	840.	كبيرة جدًا
19	أسهم في تعريف طلابي على الثقافة العُمانية عن قرب من خلال الأنشطة والفعاليات المجتمعية	4.19	965.	كبيرة
18	أطلب من طلاب صفي وصف ثقافتهم باللغة العربية بوصفها لغة ثانية.	3.91	1.088	كبيرة
13	أركز على جوانب الاختلاف الثقافية خلال نقاشي مع الطلاب.	3.87	833.	كبيرة
20	أشرك طلابي في تنفيذ فقرات ثقافية عُمانية مسلية بين الحين والآخر.	3.66	1.181	كبيرة
12	أضمن الثقافة العُمانية وثقافة طلاب الصف خلال جميع الأنشطة الصفية والمهارات اللغوية.	3.63	942.	كبيرة
	المتوسط الكلي	4.2438	20.442	كبيرة جدا

بالعودة إلى نتيجة الجدول رقم (6) والمتضمن نتيجة السؤال الثاني الذي ينص «ما الممارسات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في تضمين الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؟» تكشف النتيجة أن هناك ممارسات تدريسية متنوعة وهادفة؛ لتضمين الثقافة العُمانية أثناء تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تراوحت درجة الموافقة في هذا المحور (كبيرة جدًا) و(كبيرة) بمتوسطات حسابية تدرجت بين (4.81 – 3.63)، كما لا توجد عبارة في هذا المحور جاءت في مستويات متوسطة أو قليلة أو قليلة جدًا. ويعزو الباحث درجة الموافقة الكبيرة جدا للمحور الثاني في العبارات (14،17،21،16،15) إلى الكفاية الثقافية التي يمتلكها معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها في السلطنة والتي من أهدافها تأهيل المتعلم ثقافيا ولغويا للغة الجديدة، وهذا ما يشير إليه الرهبان (2013) نقلا عن هامرلي في تعريف الكفاية الثقافية بأنها المعرفة بثقافة ما والقدرة على السلوك وفقا لسلوك أعضائها، وفيما يتعلق بتدريس

اللغة فإن معرفة الأداء الثقافي؛ أي القدرة على التصرف المناسب بحسب ما تملّيه الأوضاع الثقافية المختلفة هي أهم بكثير من مجرد المعرفة الإدراكية، الأمر الذي يحتم على ضرورة التأكيد على التعليم الثقافي وهو ما يتوقع الباحث من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها امتلاكه ومراعاته أثناء التدريس.

كما يؤكد الباحثان حصول العبارات السابقة على درجة الموافقة الكبيرة جدا ربّما يرجع إلى امتلاك المعلمين ممارسات تدريسية حديثة في تضمين الثقافة لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ وبالتالي مكنّتهم من التعامل مع الطلاب بشكل جيد، ويرجع ذلك أيضا إلى الخلفية الثقافية التي يتمتع بها مجموعة من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها والمتعلقة بالقيم والعادات والتقاليد والأفكار والاتجاهات والأخلاقيات والقوانين السائدة في المجتمع العماني، حيث أن كل معلمي العينة في الدراسة هم عمانيون، وهذا يشترك مع ما أظهرته بعض نتائج دراسة عبد الرسول (2010) التي أظهرت أن هناك علاقة بين متغيرات بيئة ثقافة المجتمع وأبعاد جودة التدريس، وهذه العلاقة تنسم بدرجة عالية من الوضوح بالإضافة إلى أن الثقافة السائدة في المجتمع لها تأثير واضح في جودة التدريس.

أما مجيء العبارات (19،18،13،20،12) في الترتيب الأخير فيراه الباحث نتيجة جيدة حيث تشير تلك العبارات وبدرجة موافقة كبيرة إلى اهتمام معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان بإشراك الطلاب في عرض جوانب من ثقافتهم وكذلك تضمين الأنشطة الصفية وغير الصفية جوانب من الاختلافات الثقافية بين الثقافة العُمانية وثقافة طلاب الصف؛ مما يعني أن المعلم يستثمر التنوع الثقافي الحاصل في تعليم مهارات اللغة المتنوعة مع مراعاة تعليم هؤلاء الطلاب جوانب معينة من الثقافة العُمانية؛ مما يؤشر مرة أخرى إلى اهتمام هؤلاء المعلمين في ممارساتهم التدريسية بربط تعليم اللغة بتعليم الثقافة العُمانية وهو ما يدعم أيضا نتيجة السؤال السابق.

السؤال الثالث: ما جوانب الثقافة العُمانية التي تقوم بتوظيفها كمعلم للغة العربية للناطقين بغيرها في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجوانب الثقافة العُمانية التي يوظفها المعلمون لغير الناطقين بغيرها مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
26	عادات وتقاليد الطعام	4.84	369.	كبيرة جدًا
25	الحياة اليومية	4.84	369.	كبيرة جدًا
35	العادات والتقاليد	4.81	5.5.	كبيرة جدا
37	عادات وتقاليد اللباس	4.44	669.	كبيرة جدًا
32	المعتقدات الدينية	4.38	1.040	كبيرة جدًا
29	السياحة	4.37	1.008	كبيرة جدًا
27	ثقافة الشباب	4.25	672.	كبيرة جدًا
24	التنوع الاجتماعي	3.81	1.091	كبيرة
22	التاريخ والجغرافيا	3.69	1.281	كبيرة
28	تربية الشباب	3.59	1.043	كبيرة
33	المعتقدات الدينية	3.47	1.218	كبيرة
30	الأدب والفن	3.47	1.270	كبيرة
31	الموسيقى والفلكلور	3.16	1.139	متوسطة
23	النظام السياسي	3.13	1.238	متوسطة
36	العلاقات والسياسة الدولية	3.06	1.294	متوسطة
34	مقارنة الأديان	3.00	1.244	متوسطة
	المتوسط الكلي			

يتبين من الجدول (7) أن درجة الموافقة لواقع توظيف جوانب الثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها قد تراوحت بين (الكبيرة جدًا)

و(الكبيرة) و(المتوسطة) بمتوسطات حسابية تدرجت بين (3.00 – 4.84). وكانت أعلى العبارات من حيث درجة الموافقة هي الجوانب المتضمنة للعبارات (26، 25، 35، 37، 32، 29، 27) والتي جاءت بدرجة موافقة (كبيرة جدا).

ويعزو الباحث درجة الموافقة الكبيرة جدا في الفقرات المذكورة سابقا بحسب خبرة الباحث في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى قيام المعلمين أثناء تدريسهم بمقارنات بين جوانب الثقافة العُمانية في عادات وتقاليد الطعام والحياة اليومية والعادات والتقاليد العُمانية بشكل عام وعادات وتقاليد الطلاب وتوظيفها في الموقف التعليمي من خلال طرح الأسئلة الصفية مثل قارن: بين عادات وتقاليد الطعام واللباس بين الثقافة العُمانية وثقافة بلدك، أو قيام بعض المعلمين بتوظيف بعض الجوانب الثقافة العُمانية في مهارة الكتابة من خلال توظيف الزيارات التي يقوم بها الطلاب إلى بعض الأماكن السياحية في السلطنة وكتابة بعض الفقرات القصيرة عنها ومناقشتها في الموقف التعليمي، أضف إلى ذلك تضمين عادات اللباس العماني في الموقف التعليمي في حصص اللهجة، حيث يقوم المعلم بشرح مكونات اللباس العماني وطريقة ارتدائه والفرق بين هذا اللباس في الأفراح والأتراح.

وما يؤكد جانبا من هذه النتيجة ما أشار إليه حداد (2015) في أن عادات وتقاليد الطعام وعادات الحياة اليومية هي من أهم الجوانب الثقافية التي يتميز بها المجتمع العماني وتشكل عنصرا حيويا من ثقافته وعاملا من عوامل تواصله الاجتماعي. وتتفق هذه الدراسة أيضا مع جانب من دراسة القطري (2017) في أن اللباس التقليدي هو جانب ثقافي مهم من حيث يرتبط اللباس العماني بأبعاد المجتمع ويشكل جزءا من التراث الثقافي كما يرتبط بالقيم الاجتماعية والاخلاقية، وتتفق أيضا هذه النتائج مع دراسة الناصر (2001) التي أظهرت أن من أهم الجوانب الثقافية التي يمكن تضمينها في الموقف التعليمي هي عادات الطعام وتقاليد الحياة اليومية؛ لأن

التعرف على عادات الطعام والسوق والعمل والسفر يعد جزءاً أساسياً من حياة هؤلاء الطلاب.

بينما جاءت العبارات (24،22،28،33،30) بدرجة موافقة (كبيرة)، وفي الأخير جاءت العبارات (31،23،36،34) بدرجة موافقة (متوسطة) كما تظهر نتائج الجدول السابق تساوي العبارتين (33) والعبارة (30) في المتوسط الحسابي، ويعزو الباحث هذا التساوي من خلال خبرته في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد نور مجان أن بعض المعلمين يقومون بعملية التوازن من خلال مناقشة المعتقدات الدينية والأدب والقصص الشعبية للطلاب من خلال طريقة الحوار والمناقشة بحيث لا يطغى جانب على آخر؛ مراعاة للجانب الثقافي والديني للطلاب وخاصة أن الطلاب جاؤوا من مختلف الثقافات الدينية والاجتماعية فكل طالب له توجه معين. ويعزو الباحث حصول بعض العبارات في الجوانب الثقافية العُمانية وتوظيفها في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها على درجة موافقة متوسطة إلى أن بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قد يكون لديهم قصور في ثقافة الجانب السياسي والديني، وفي توظيف هذه الجوانب الثقافية في الموقف التعليمي في مقابل الجوانب الأخرى أو أنهم لا يرغبون في الدخول في مناقشات وحوارات مع الطلاب على الرغم من أنهم يملكون قدراً واسعاً من الثقافة الدينية والسياسية والتاريخية مراعاة للخلفيات الثقافية للطلاب؛ لأن بعض الطلبة لديهم آراء مختلفة تجاه ثقافة ما، ولا يحبون الإفصاح عنها. بينما تختلف هذه الدراسة في درجة توظيف الجوانب الثقافية العُمانية عن دراسة (الزغلول، 2006) التي أظهرت أن الجوانب الثقافية التي يقوم بها معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها بتوظيفها بدرجة متوسطة يأتي في مقدمتها الجانب السياسي.

السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0.05$) في واقع تضمين المعلمين للثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية

لِلنَّاطِقِينَ بغيرها في سلطنة عُمان تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والخبرة في التدريس؟

أولاً: النوع الاجتماعي.

قام الباحث باستخدام اختبار «ت» لعينتين مستقلتين، لاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في واقع تضمين المعلمين للثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في واقع تضمين المعلمين للثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المحور	النوع	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أهمية تضمين الثقافة العُمانية في ممارسات المعلمين التدريسية	ذكور		4.1080	0.51876	0.659	0.515
	إناث		4.0000	0.39972		
تضمين المعلمين للثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها	ذكور		4.2625	0.44102	0.236	0.815
	إناث		4.2250	0.45826		
جوانب الثقافة العُمانية التي يوظفها المعلمون لغير الناطقين بغيرها	ذكور		3.6953	0.29137	2.164	0.039
	إناث		4.0938	0.67657		

ويشير الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة

الدراسة في الجوانب الثقافية التي يوظفها المعلمون في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.6953) بانحراف معياري (0.67657) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.0938) بانحراف معياري (0.29137) بينما لم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية متعلقة بمحوري « أهمية تضمين الثقافة العمانية في ممارسات المعلمين التدريسية وكذلك في تضمين المعلمين للثقافة العمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها ».

وقد يفسر الباحث ذلك إلى أن الإناث أكثر حرصا واهتماما بتنوع الجوانب الثقافية في الموقف التعليمي من خلال إعدادهن الجيد للحصة التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أمبوسعيدي وآخرون، 2018) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث حيث عزاها إلى أن مهنة التعليم المفضلة لدى أغلبهن ويتضح ذلك من الجهد الذي تبذله الإناث في تأدية الواجب المهني وتطوير أنفسهن بصورة مستمرة.

ثانيا: الخبرة في التدريس.

قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، لاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في واقع تضمين المعلمين للثقافة العمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان تعزى لمتغير الخبرة في التدريس، وجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع تضمين المعلمين للثقافة العمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أهمية تضمين الثقافة العُمانية في ممارسة المعلمين التدريسية	بين المجموعات	.261	3	0.131	0.604	0.553
	داخل المجموعات	6.265				
	المجموع	6.527	29	0.216		
تضمين المعلمين للثقافة العُمانية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها	بين المجموعات	0.108	3	0.054	0.263	0.771
	داخل المجموعات	5.971	29			
	المجموع	6.079		0.206		
جوانب الثقافة العُمانية التي يوظفها المعلمون لغير الناطقين بغيرها الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.493	3	0.247	0.802	0.458
	داخل المجموعات	8.916				
	المجموع	9.410	29	0.307		

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصيان بالآتي:
تضمين جوانب مفردات الثقافة العُمانية الواردة في الدراسة الحالية في مناهج تعليم اللغة العربية في سلطنة عُمان؛ لتكون جزءاً أصيلاً من تلك المناهج.
تدريب معلمي اللغة العربية على توظيف الممارسات التدريسية الفاعلة والهادفة

إلى تضمين المفاهيم الثقافية العُمانية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان.

جعل الثقافة العُمانية وتعليمها مكونا رئيسا في إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والكليات.

البحوث المقترحة:

أثر برنامج مقترح في تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان في تضمين الثقافة العُمانية في تعليم اللغة العربية.

تحليل مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المفاهيم الثقافية المناسبة للطلاب.

أولاً: المراجع العربية:

أبوسعيد، عبدالله بن خميس والفهدي، راشد بن سليمان، والهاشمي، عبدالله بن مسلم، والرواحي، ناصر بن ياسر، والبلوشي، علي بن حسن. (2017). صورة المعلم العماني لدى فئات من المجتمع: دراسة وصفية تحليلية، مجلة الدراسات التربوية النفسية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، مسقط، المجلد (12)، العدد (2) ص 282-299.

أبوسعيد، عبد الله بن خميس والفهدي، راشد بن سليمان والهاشمي، عبد الله بن مسلم والرواحي، ناصر بن ياسر والبلوشي، علي بن حسن (2017). صورة المعلم العماني لدى فئات من المجتمع: دراسة وصفية تحليلية، مجلة الدراسات التربوية النفسية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، مسقط، 12(2)، 282-299.

بسام، بركه. (2012). الترجمة إلى العربية: دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، مجلة تبين للدراسات الفكرية والثقافية، المجلد (1)، العدد (1) ص 97-116.

جوهر، نصر الدين إدريس. (2014). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة سونن أمبيل الإسلامية سورا بابا، إندونيسيا.

حداد، فتحي عبدالعزيز. (2015). ملامح من التراث الثقافي العماني في خمسة آلاف عام، جامعة السلطان قابوس، دائرة النشر العلمي والتواصل، ط1، ج(3،2،1)، سلطنة عُمان، مسقط.

حسين، مختار الطاهر. (2011). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الدار العالمية، ط1، مصر.

الخطيب، محمد. (2009). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أحمد. (2007). الثقافة مفهومها خصائصها، مكوناتها، رسالة المكتبة، جمعية المكتبات والمعلومات، الأردن (4،3)، ص 145-162.

الدباس، ريا أحمد. (2007). الثقافة، مفهومها خصائصها مكوناتها، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، المجلد (42)، العدد (4،3)، ص 96-163.

الرهبان، أحمد. (2016). مكونات الكفاية الثقافية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مؤتمر إسطنبول الدولي، المنعقد في الفترة 8-10 أكتوبر، تركيا، ص 46-47.

الزغول، أحمد محمد علي نمر. (2006). تحليل المضمون الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

السلمي، فواز بن صالح. (2015). واقع تضمين ثقافة حقوق الإنسان في مقررات اللغة العربية بالتعليم الثانوي السعودي نظام المقررات، جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، المجلد (31)، العدد (5)، ص 386-416.

سيد، عز سيد محمد. (2016). بناء وتقنين مقياس الوعي الثقافي لتلاميذ الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي، جامعة حلوان كلية التربية، مجلة الدراسات التربوية

- والاجتماعية، المجلد (22)، العدد (1)، ص 929-956.
- طعيمة، رشدي أحمد. (1982). الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عبد الرسول، حسين علي. (2010). أثر بيئة الثقافة الاجتماعية على جودة بعض أبعاد التدريس الجامعي دراسة تحليلية لعينة من التدريس في جامعة القادسية، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، المجلد (38)، العدد (1،2)، ص 77-103.
- عطية، محسن علي. (2008). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، عمان، الاردن، دار المناهج للنشر والتوزيع ص107.
- القطري، سحر محمد. (2017). التراث التقليدي لأزياء النساء في سلطنة عُمان، كتاب أعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العام للآثاريين العرب، الاتحاد العام للآثاريين العرب، القاهرة، ص 1093-1126.
- كرامش، كلير. (2010). اللغة والثقافة (أحمد الشيمي، مترجم). قطر: وزارة الثقافة والفنون والتراث دولة قطر.
- الناصر، حسن جعفر. (2001). بعض الجوانب الثقافية في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في دولة البحرين، المؤتمر العلمي الثالث – التربية والثقافة في عالم متغير، جامعة القاهرة بالفيوم، المجلد (1)، ص 210-248.
- الناقفة، محمود كامل. (1985). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسس – مداخلة – طرق تدريس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- وزارة التربية والتعليم. (2006). هذا وطني للصف الحادي عشر، سلطنة عُمان.
- اليوبي، بالقاسم عبدالسلام، والحجوري، صالح عياد. (2018). الثقافة المجتمعية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مجلة الأثر، العدد (30).

AL- Mawallyah , S (2006). Perceptions of teachers of English as a foreign language on cultural aspects of the basic Omani curriculum, jamieat alsultan qabws, risalat majstyr ghyr manshura.

Al- slbani, Badria, nasser., (2011). The effect of studying abroad on the participants' ability to communicate between cultu,, jamieat alsultan qabws, risalat majstyr ghyr manshura.

Al-Tamimi, Muhammed Hosni Muhammed (2014)" Teaching Culture in the Arabic Language, Unpublished Ph.D Thesis.

Amani, A, Dick, B (2015)" Learning Arabic Culture by Speakers of Other Languages, International Journal of Education and Development", Volume (3) No. (3), pp. 109-119.

Dweik, B. S., & Abu-Irmies, A. J. (2015). Learning Arabic Culture by Speakers of Other Languages. International Journal of Education, Learning and Development, 3(3), 109119-.

Farook, M,S, abdufatah and umae, M (2018). English Language Teaching and implinations in Saudia Arabia. International journal of English and linguistic. (8) 3, 177185-.

Farooq, M. U., Soomro, A. F., & Umer, M. (2018). English language teaching and cultural implications in Saudi Arabia. International Journal of English Linguistics, 8(3), 177185-.

Nasir,I (2015)“ The role of Culture in foreign language teaching With special reference to Iraq Opportunities textbooks for the intermediate Stage“ Basra Research Journal of Humanities Vol, (40) No, (3),p 1228-

Nasir, I. H., & Hamee, J. Q. (2015). The Role of Culture in Foreign Language Teaching with Special Reference to” Iraq Opportunities” Textbooks for the Intermediate. Journal of Basra researches for Human Sciences, 40(3), 1128-.

Rahmawati & ajeng ,R (2017) “Cultural foundations in teaching the -Arabic language at the Islamic Seminary of “Ismariah Al-Qur’aniya”, the Islamic Mediterranean School, Bandar Lampung ,Issn-20869282-.

Salgam, S (2012) Teaching culture in the Fl classroom. Teacher’ perspectives. international journal of global education, v1, issu3

Gonen, S. I. K., & Saglam, S. (2012). TEACHING CULTURE IN THE FL CLASSROOM: TEACHERS’ PERSPECTIVES. International Journal of Global Education (IJGE) ISSN: 2146-46-26 ,(3)1 ,9296.

Sumi, A, and Sumika T (2014) Attention to Arab culture among Arabic language students at Japanese universities, University of Science and Technology in Japan.